

القدس ومؤسساتها المسيحية

إعداد : لويزا عودة.

أهداف عامة :-

- أن يعرف الطلاب الوضع الذي يعيشه المسيحيين بالتوافق مع إخوانهم المسلمين في القدس الشريف.
- أن يتعرف الطلاب على المؤسسات المسيحية ودورها في مساعدة الفلسطينيين في القدس والضفة دون تمييز بين المسيحيين وإخوانهم المسلمين.
- أن يعلم أن هناك عوامل أدت إلى هجرة المسيحيين من داخل القدس.

أهداف خاصة:-

- أن يذكر الطالب الأسباب التي أدت إلى هجرة الفلسطينيين عامة وخاصة المسيحيين خاصة إلى الخارج .
- أن يسمي عدد من المؤسسات المسيحية الموجودة في القدس ودورها في مساعدة الشعب الفلسطيني دون التمييز بين مسلم ومسيحي.
- أن يشرح الطالب مدى التوافق بين الدينين من الناحية الاجتماعية.

المحتوى :-

أسباب الهجرة متنوعة وهي :-

- 1- أسباب اقتصادية : البحث عن وضع اقتصادي وفضل وقد بدأت هذه الظاهرة في أواخر القرن التاسع عشر.
- 2- أسباب سياسية : بسبب عدم الاستقرار السياسي والحكومي والأمني ، وبسبب الاحتلال الصهيوني الذي اخذ يضيق العيش على السكان وفق خطة سياسية محكمة لتفريغ القدس من سكانها العرب مسلمين ومسيحيين.
- 3- دوافع أخرى : أسباب اجتماعية ، فمدينة القدس مدينة مقدسة يؤمها الحجاج من جميع أنحاء العالم ولهذا يتكلم السكان اكثر من لغة . وهذا الاختلاط يشجع على تسهيل عملية الهجرة . وكذلك الشباب يخرجون طلباً للعلم في الدول الأجنبية ويفضلون الاستقرار فيها.

يسكن القدس اتباع الديانات الرئيسية الثلاث (اليهود والمسيحية والإسلام) منذ عشرات القرون والتعايش الإسلامي المسيحي موجود منذ العهدة العمرية . ويمكننا القول أن العرب والمسيحيون هم مسيحيون بإيمانهم ولكن مسلمون بحضارتهم . فنحن نتفق على عقائد أساسيه من الدينين فمثلاً نعترف في الأيمان بالله واحد . وملتقي معاً في أمور عديدة من ناحية إيمانية مثل القيامة في اليوم الآخر ووحداية الله . هذا لا يمنع أن هناك أقلية من الطرفين لا يرتقوا إلى مستوى حضارتهم العربية ولهذا يعيشون التعصب الديني في عدم قبول الآخر ، وكل تعصب ديني هو بالأصل تابع من أراضيه ليست إيمانية أو دينية ، إنما أهداف شخصية ضيقة . بعض المؤسسات المسيحية التي لها ميزاتها الخاصة في فلسطين فقط وبصماتها الواضحة في بلادنا :-

* البعثة البابوية :-

أسست هذه المؤسسة في أوائل الخمسينات بأمر من قداسة البابا بيوس الثاني عشر أيام النكبة وذلك خصيصاً للاهتمام بالشعب الفلسطيني اثر نكبة ٤٨ . ومنذ ذلك الوقت وهي تقوم بواجباتها في المجال الاجتماعي والصحي والتربوي لكافة الناس .

* جمعية كاريتاس :-

وهي مؤسسة عالمية : كلمة كاريتاس باللغة اللاتينية تعني المحبة وهي تعتني بالفقراء والمحتاجين في جميع أنحاء العالم من ناحية صحية اجتماعية ثقافية . أما في فلسطين فهي تعمل في القرى الإسلامية اكثر من القرى المسيحية على شكل مستوصفات ، مدارس وجامعات وتدفع للكثيرين أفساطهم المدرسية أو الجامعية .

* جمعية مار منصور :-

وهي جمعية عالمية تقوم على مساعدة المحتاجين من ناحية مادية ،معنوية ونفسية بغض النظر عن العرق والجنس واللون . مؤسس هذه الجمعية طالب جامعي اسمه (فردريك) وكان يدرس في جامعة في باريس .

* الإغاثة الكاثوليكية :C.R.S:-

وهي مؤسسة مسيحية تعمل على تقديم الخدمات اللازمة لمساعدة الشعب الفلسطيني وتقوم بالخدمة في عدة مجالات مثل توصيل الماء والكهرباء وتعبيد الطرق ومعظم هذه الخدمات تقدم للتجمعات السكانية الإسلامية.

* حاملات الطيب :-

وهي مؤسسة أرثوذكسية فاعلة موجودة في القدس تقوم بتقديم الخدمات الطبية لكل من يطرق بابها دون تمييز بين إنسان وآخر في أي ناحية .

***جمعية I.C.C اتحاد الكنائس العالمي :-**

تساعد الناس في مختلف المجالات الحياتية المادية .

***M.E.C.C مجلس كنائس الشرق الأوسط :-**

مركز مسيحي يضم كل الطوائف المسيحية يسعى إلى التقارب مع الأديان الأخرى ويقدم خدماته الاجتماعية .

***الاتحاد اللوثيري العالمي :-**

يقوم بتقديم الخدمات الطبية في مراكز خاصة ، لها مدارس صناعية ومستشفيات.

◆ أنشطة :-

١- زيارة بعض الجمعيات والمؤسسات والتعرف على خدماتها عن قرب.

٢- زيارة أماكن مقدسة إسلامية ومسيحية.

٣- كتابة بحث عن التعايش الإسلامي المسيحي يشمل فئات مختلفة من المجتمع مثل طلاب جامعيين ،

عائلات ، طلاب مدارس وكذلك الفئة المتقنة مثل أطباء ، محامين ورجال دين .